القائم بالكثرة فقط اى دون الحقيقة تفضل عليه بالمجاهدة
وهى القيام بالعبادة الظاهرة وبالعبودية الباطنة والعبادة
للنفس لكونها ظاهرة والعبودية للقلب لكونها باطنة والقائم
بالحقيقة تفضل عليه بالمنة اى النعمة وقيل النعمة الثقيلة
والمراد العلم اللدنى النورانى الذى علمه الله للارواح حين
خاطبهم بقوله الست بربكم والمشار اليه بقوله وعلم آدم الاسماء
الا انه مغمور فى الارواح مستور بظلام الوجود وشواغل
الطبيعة فاذا اراد الله توفيق الله ظهر وهو المراد بخبر من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم فكشف عن قلبه غطاء ذلك فاعرض عن كل
مخلوق حتى عن الجنة فهذا القائم بحقوق الربوبية وذلك بحقوق
العبادة والعبودية وشتان اى بعد ما بين المجاهدة والمنة
شتان بين من اقيم للمجاهدة بغير كشف وشهود فى محل
الفرق ومن كشف له عن سر الالوهية فشهد معنى الجمع بالجمع فكل
من مقامى الفرق والجمع مطلوب لكن فى الاقتصار على الاول هو
تعطيل وعلى الثانى غرور وابطال كما حررت الاول اليها هو
القائم مع المجاهدة موجود والقائم مع المنة مفقود
القائم مع المجاهدة لكونه ناظرا بالشريعة الى الاعمال موجود

بالله والقائم مع المنة لكونه قائما بحقوق الربوبية غير ناظر الى
اعماله مفقود عما سواه تعالى لغنائه باستغراقه بشهود الحق
الاعمال متعلقة بالشرع والتوكل متعلق بالايمان والتوحيد
متعلق بالكشف والناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى
الاعمال المتعلقة بكمال ذات العبد الظاهرة كالشهادتين هو
واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج متعلقة بالشرع
الزمنى انه جاء بالتكليف بها والتوكل ونحوه مما يتعلق بكمال
الذات الباطنة كالزهد والورع والصبر والخوف والرجا متعلق
بالايمان بان الله فعال لما يريد والتوكل هو الاعتماد على الله وقطع
النظر عن الاسباب مع فعلها وقيل هو ترك السعى فيما
لا يسعه قدرة البشر وقيل غير ذلك كما بينته مع فوائد
فى شرح رسالة القشيرى والتوحيد وهو حكمك وعلمك بوحدانية
الله تعالى متعلق بالكشف اى بكشف الله عن بصيرة العبد الغطاء
اعنى حجب الكائنات بان يفنيها ويراها مندرجة فى انوار العظمة
الربانية والكشف ثلاثة كشف نفس وكشف قلب وكشف سر هو
وهو المراد هنا ويعبر عن الاول بعلم اليقين وعن الثانى بعين اليقين
وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اقسام العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)